ذلك وغمه وشق عليه لفراق ما الفه ووطنه كما وقع لادم
عند خروجه من الجنة من الكرب والغم والبكاء على فراقها
فقد حكي ان بعض الشادة راي ادم صلى الله عليه وسلم في
المنام فقال له انت ابو البشر وتبكي على مفارقة دار
هي الجنة فانشده شعر بجارا لا بد ان الفها على
الجار انبكي لاجل فرقة الدار والحاصل ان الجامع بينهما
ما حصل لكل منهما من المشقة وكراهة فراق ما الفه من
الوطن ثم كان لكل منهما ان يرجع الى وطنه الذي خرج
منه وحكمة رويته ولقيه لعيسى ويحيى في السما الثالثة
لانهما الممتحنان باليهود اما عيسى فكذبته اليهود
واذوه وهموا بقتله فرفعه الله اليه واما يحيى فقتلوه
ففيه الاشارة الى نظير ما وقع له صلى الله عليه وسلم
بعد انتقاله الى المدينة فصار الى حالة ثانية من الامتحان
وكانت محنته فيها باليهود واذوه وعادوه وهموا بالقا
الصخرة عليه ليقتلوه فنجاه الله كما نجا عيسى منهم ثم سموه
بالشاة فلم تزل تلك الاكلة تعاوده حتى قطعت ابهره
كما قال عند الموت وايضا فعيسى كانت حالته ومقامه
معالجة بني اسرايل والصبر على عداوة اليهود وحيلهم
ومكرهم وطلب الانتصار عليهم بقوله من انصاري الى الله
اي مع الله قال الحواريون نحن انصار الله وكانت حالته
صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية من الهجرة نظير ذلك

طلب

طلب الانتصار للخروج الى بدر العظمى فاجابوه ونصروه
وحكمة رويته ليوسف صلى الله عليه وسلم في السما الثالثة للاشارة
الى حالة ثالثة تشبه حالة يوسف وما جرى له مع اخوته الذين
اخرجوه من بين اظهرهم ثم ظفر بهم فصفح عنهم وقال
لا تثريب عليكم اليوم وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم جرى
له مع قريش فضبوا له الحرب واراد وا اهلاكه وكانوا سببا
في اخراجه من بين اظهرهم ثم ظفر بهم في غزوة الفتح
فصفح عنهم وقال اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم
اليوم وايضا مناسبة لقيه له في السما الثالثة ان الثالثة
من سني الهجرة وقعت فيها غزوة احد ومما اتفق فيها
من المناسبة شروع قتل النبي صلى الله عليه وسلم فناسب
ما حصل للمسلمين من الاسف على فقد نبيهم ما حصل
ليعقوب من الاسف على يوسف لاعتقاده انه فقد الى وجد
ريحه بعد تطويل الامد ومن المناسب ايضا بين القصتين
ان يوسف عليه الصلاة والسلام قيد والقي في غاية الجب
حتى استنقذه الله تعالى على يد من شاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقع له في غزوة احد ان اكبت الحجارة على
جبهته من قريش حتى سقط جنبه في حفرة كان ابو
الفاسق قد حفرها مكيدة للمسلمين فاخذ على الكرم وجهه
بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتضنه طلحة حتى قام
وفي رواية مسلم انه صلى الله عليه وسلم لما اخبر برويته ليوسف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)